رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين

لقاء العصر)611(استكمال حديث " أي الأعمال أفضل"

خالد المصلح

يقول المصنف رحمه الله تعالى عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي الاعمال افضل؟ قال الايمان بالله والجهاد في سبيله. قلت اي الرقاب افضل؟ قال انفاسها عند اهلها واكثرها ثمنا. قلت فان لم - 00:00:00

افعل؟ قال تعين صانعا او تصنع لاخرق؟ قلت يا رسول الله ارأيت ان ضعفت عن بعض العمل؟ قال تكف شرك عن الناس فانها صدقة منك على نفسك متفق عليه. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - 00:00:20

اجمعين اما بعد هذا الحديث الشريف تقدم فيه سؤال النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل؟ فاجاب صلى الله عليه وسلم قال الايمان بالله والجهاد في سبيله هذا هذه الاجابة تدل على ان الايمان - 00:00:40

قول وعمل قول بالقلب وقول باللسان وعمل بالقلب وعمل بالجوارح وهذا ما عليه عقد اهل السنة والجماعة انه لا يخرج العمل عن مسمى الايمان فان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن اي الاعمال افضل؟ فاجاب - 00:01:03

بالايمان فدل ذلك على الايمان الذي هو تصديق القلب وقول الشهادتين وسائر اركان الاسلام وصالح الاعمال كلها مما يدخل في مسمى العمل الذي يؤجر عليه الانسان وكلف به في الوصول الى مغفرة الله تعالى ورحمته - 00:01:25

ثم سأل النبي صلى الله عليه وسلم ابو ذر؟ فقال اي الرقاب افضل؟ يعني اي الرقاب التي تعتق في سبيلك افضل والفضل هنا في الاجر والثواب والترغيب في الاعتاق قال صلى الله عليه وسلم اغلاها ثمنا وانفسها عند اهلها. اغلاها ثمنا - 00:01:50

اي علو ثمنها علو قيمتها وذلك ان علو القيمة في الغالب في الرقاب لا يكون الا لجودة في المعتق من قوة في العمل وآآ اتقان لمصالح والغالب ان العتق يتكفل فيه المعتق بنفسه - 00:02:17

فكان الاعلى ثمنا هو الاقدر على كفاية نفسه والقيام بها ولا يكون عالة على غيره بخلاف اذا كان الرقيق زمنا او اخرقا او لا يستطيع العمل فان عتقه يحصل به منفعة من جهة لكن يتخلص - 00:02:41

صاحب المال من عبء القيام بهذا الذي تحت يده من الرقيق قال اغلاها ثمنا وانفسها عند اصحابها او عند اهلها يعني اعلاها رغبة اشد وما يتمسك به الناس من اموالهم. وهذا وان كان جوابا في العتق الا انه في كل انواع المال. فان الافضل في الصدقة - 00:03:01

ما كان اعلى ثمنا وما كانت النفس متعلقة به اكثر لذلك قال الله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فاذا اخرج الانسان ما يحب لله عز وجل كان ذلك برهان صدقه وصحة ايمانه وكمال رغبته فيما عند الله - 00:03:28

عز وجل. ثم سأل النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم عن اذا ضعف عن بعض العمل او اذا لم يفعل ذلك اذا لم يفعل ما تقدم فماذا يصنع؟ اذا لم يعمل بما تقدم من المساهمة في الاعلى. في افضل الاعمال وفي - 00:03:48

افضل الرقاب. قال صلى الله عليه وسلم تعين صانعا او تصنع لاخرق تعين صانعا اي تعين من يحتاج الى عون في صناعته. فهذا احسان بالبدن والجهد والوجه الثاني من اوجه الاحسان بالبدن - 00:04:12

او تصنع لاخرق اي تعين من لا يحسن الصناعة بالصناعة له فقال النبي فقال الرجل ابو ذر رضي الله تعالى آآ عنه للنبي صلى الله عليه وسلم ارأيت ان ضعفت عن بعض العمل؟ يعني اذا ما فعلت هذه الفضائل مما - 00:04:30

اليس بواجب؟ قال تكف شرك عن الناس فانه صدقة منك على نفسك فامره النبي صلى الله عليه وسلم بكف شره عن الناس القريب والبعيد فان كف الانسان شره عن الناس واذاه سواء كان الاذى قوليا او الاذى عمليا او الاذى قلبيا - 00:04:47

بالحسد والعجب والاحتقار بكل اوجه الاذى. ان تكف شرك وهو كل ما يتأذى به الناس. عقدا بالقلب او باللسان او عملا بالجوارح فانه

صدقة منك على نفسك. فاذا طهرت قلبك من حسد والحقد والغل والعجب - 00:05:07
اذا حس اذا طهرت لسانك من السب والشتم والهمز واللمز اذا طهرت فعلك عن الاذى في الانفس والدماء وفي الاموال وفي غير ذلك مما تطاله جوارحك باعطاء الحقوق اهلها فابشر فانك قد تصدقت بذلك على نفسك - 00:05:27
كف شرك عن الناس مما تتقرب به الى الله عز وجل اذ انه صدقة منك على نفسك اللهم اعنا على طاعتك واستعملنا فيما تحب وترظى واصرف عنا السوء والفحشاء واستغفر الله لي ولكم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:05:53